

اللسانيات الحديثة ومقاربة التراث اللغوي العربي عند التواتي بن التواتي من خلال كتاب
المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث

*Modern linguistics and the approach to the Arabic linguistic heritage
according to Al-Tawati bin Al-Tawati through the book Linguistic Schools in
the Modern Era and their methods in research*

عائشة عبيزة

جامعة الأغواط (الجزائر)

ab.abiza2015@gmail.com

بوحملة الزهرة *

جامعة الأغواط (الجزائر)

z.bouhamla.ar@lagh-univ.dz

معلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال: 2023/12/02 تاريخ القبول: 2024/11/28	تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الحس اللساني لدى الدكتور الشيخ التواتي بن التواتي من خلال كتابه الموسوم بـ«المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث»، والذي تطرق فيه إلى أهم المدارس اللسانية الحديثة. حيث ركّز على المدرسة الوظيفية والاستغرافية وجمع بينهما في فصل واحد، وخص الفصل الثاني بالمدرسة التوليدية التحويلية، وختم بالمدرسة الخليلية الحديثة، منتهجا أسلوبا بسيطا تعليميا في الطرح و التحليل.
الكلمات المفتاحية: ✓ التواتي بن التواتي ✓ المنهج ✓ المدارس اللسانية ✓ النظرية الخليليّة الحديثة	
Article info	Abstract:
Received Accepted	<i>This study aims to highlight the linguistic sense of Dr. Sheikh Al-Tawati ben Al-Tawati through his book entitled “Linguistic Schools in the Modern Era and Their Research Methods”, in which he mentioned the most important modern linguistic schools.</i> <i>He focused on the functional and absorption school; and combined them in one chapter. He devoted the second chapter to the transformative generative school, and concluded with the modern Kfhalili school,</i>
Keywords: ✓ Tawati ben Tawati ✓ method	

1. مقدمة:

عرفت الجزائر على غرار البلدان العربيّة حركة لسانيّة متميّزة في العصر الحديث، وقد أنجز كثير من الباحثين وعلماء اللغة العديد من البحوث اللسانية (النظرية والتطبيقية)، فتجسدت بعض جهودهم في أنواع من الكتابات اللسانية، والمتمثلة في الكتابة التراثية؛ وهو نوع من الكتابة ميّزته المحافظة على التراث والتمسك بأصالته، إذ أنه يتّخذ التراث موضوعا للدراسة؛ والتي مثّلها الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بشكل أكثر في أعمال تطبيقية وواقعية، تجسدت في النظرية الخليلية الحديثة؛ والتي يُقصد بها إعادة قراءة التراث قراءة علميّة حديثة، والكتابة اللسانية العربيّة؛ والتي تعتمد على بنيات اللغة العربية موضوعا تشتغل به، وهناك الكتابة اللسانية التمهيدية؛ والتي تُعنى بتبسيط المادة العلمية للقارئ المتلقي، ومن بين الباحثين الجزائريين الذين اجتهدوا في هذا النوع من الكتابة؛ الدكتور خولة طالب الإبراهيمي نذكر من بين أعمالها كتاب "مبادئ في اللسانيات"، وأيضا من بين الكتب التي ألفت ضمن هذه الكتابة، كتاب "اللسانيات التطبيقية" لصالح بلعيد، وأيضا كتاب الطيب دبة " مبادئ اللسانيات البنيوية"، ومن بين الباحثين الذين ألّفوا في نمط وميدان هذه الكتابة الدكتور التواتي بن التواتي، أحد أساتذة اللغويات بجامعة الأغواط، وهو من ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا هذا، وقد اخترنا من بين مجموع مؤلفاته كتابه المعنون ب"المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث" لِمَا وجدنا فيه من قضايا تدخل ضمن مباحث موضوع هذه المداخلة.

كما تطرقنا من خلال هذا الكتاب إلى مقارنة بين الدرس اللساني الحديث والتراث اللغوي العربي، وقد انتهجنا في دراستنا وقراءتنا له المنهج التحليلي مع تتبع آراء وأفكار الدكتور التواتي بن التواتي بالتحليل والشرح.

ونسعى من خلال هذا البحث الإجابة عن إشكالية جوهرية تتمثل في "كيف تناول التواتي بن التواتي العلاقة بين النظرية الخليلية الحديثة وبين النظريات اللسانية الغربية؟ وهل استطاع أن يترك لشخصيته العلمية سمة بحثية تُميّزه أم كان متبعا لنهج أستاذه عبد الرحمان الحاج صالح؟ قبل أن نتعمق في البحث عن تفاصيل الإجابة عن إشكالية هذا البحث

يجدر بنا ونحن نتحدث عن عمل أحد المختصين في الدراسات اللغوية العربية أن نعرّف بسيرته الذاتية ومسيرته العلمية أولا.

1-1- التعريف بالدكتور التواتي بن التواتي:

1-1- حياته:

الأستاذ الدكتور / التواتي بن التواتي (1943/09/01) الأغواطي (أخذ القرآن الكريم بالزاوية الرحمانية فترة وجيزة جدا عن الشيخ كويسي المبروك.

تعلم بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثم التحق بجيش التحرير الوطني الجزائري، وبعد الاستقلال أعاد حفظ القرآن عن الشيخ غالم محمود، عمل في حقل التربية والتعليم أكثر من 36 سنة وفي مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، درّس أكثر من 14 سنة إلى أن تقاعد عن التدريس، إلا أنه ظل يسجّر جهده وعلمه للبحث العلمي والتأليف في اللغة والفقه والحديث، مكلف من طرف مديرية الشؤون الدينية بالإمامة وتقديم الدروس والمحاضرات بمساجد الولاية.

— أشرف على العديد من البحوث العلمية كرسائل الماجستير في اللغة والفقه.

- 8- إرشاد العلي المنان في معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن، يتألف من ثلاثة (3) مجلدات، منشورة بدار ابن حزم.
- 9- قراءة نافع برواية ورش في المغرب الأوسط، منشورة بدار الإمام مالك.
- 10- الدروس الوعظية من خلال الأحاديث النبوية سلسلة دروس، تتألف من ثلاثين (30) جزء طبع بعضها فقط.
- 11- دراسة تقابلية بين الموطأ ومسند الربيع بن حبيب، تتألف من عشرة (10) مجلدات، منشورة بدار الإمام مالك.
- 12- مراتب الإدراك في التصوف - الطريقة الرحمانية الخلوتية (نموذجاً)
- 13- القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقه الإسلامي، تتألف من مجلدين
- 14- محاضرات في أصول النحو منشورات دار الوعي
- 15- المدارس اللسانية منشورات دار الوعي
- 16- المدارس النحوية منشورات دار الوعي
- 17- مفاهيم في علم اللسان منشورات دار الوعي
- 18- الأخفش الأوسط وآراؤه النحوية منشورات دار

الوعي

- 19- مفاهيم في علم اللسان منشورات دار الوعي (بن

التواتي)

2- قراءة للكتاب:

- يعد كتاب المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث من الكتب التي صنفتم ضمن الكتابة اللسانية التمهيدية.

2-1- وصف خارجي للكتاب:

- عنوان الكتاب: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث

المؤلف: التواتي بن التواتي

الحجم: 24/17

عدد الصفحات: 152

الناشر: دار الوعي للنشر والتوزيع - روية-الجزائر

- عضو اللجنة القطرية لمشروع الذخيرة العربية الذي تبنته جامعة الدول العربية.
- عضو هيئة التحرير لمجلة مجمع اللغة العربية الجزائري.
- متحصل على شهادة الليسانس في الحقوق.
- متحصل على شهادة الماجستير في النحو العربي وأصوله "درجة مشرف جداً".
- دكتوراه الدولة في القراءات "القراءات وأثرها في النحو العربي والفقه الإسلامي" بدرجة مشرف جداً، كما له عدة مشاريع في الفقه واللغة يسعى إلى تحقيقها - بتوفيق من الله تعالى وعونه - لم يكشف عنها إلى حين ظهورها كاملة الإنجاز - إن شاء الله تعالى، وبفضل الله (المكتبة الجزائرية الشاملة - تراجم أعلام الجزائر - أعلام جزائرية معاصرة - ترجمة اللغوي والمفسر التواتي بن التواتي - جوال عطا الله - المشرف العام عمار رقة الشرفي)

2-2- مؤلفاته:

- للدكتور التواتي بن التواتي عدة مؤلفات في تخصصات مختلفة منها الفقه والتفسير والحديث والنحو واللسانيات، نذكرها فيما يلي:

- 1- الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين، يتألف من عشرين (20) مجلداً، منشور بدار الحكمة، بيروت.
- 2- المنهج السالك في شرح موطأ مالك، يتألف من عشرين (20) مجلداً، بدار الإمام مالك.
- 3- المبسط في الفقه المالكي بالأدلة، يتألف من خمسة (5)، مجلدات منشورات دار الوعي طبع في بيروت.
- 4- كتاب الفقه المقارن دراسة مقارنة بين المذهب المالكي والمذهب الإباضي، منشور بدار ابن حزم بيروت.
- 5- الإمام أبو عبد الله المازري ومنهجه الفقهي، منشور بدار الإمام مالك.
- 6- التحفة البهية في أصول الفقه، منشور بدار ابن حزم.
- 7- شرح التحفة البهية في أصول الفقه، يتألف من ثلاثة (3) مجلدات، منشورة بدار ابن حزم.

لون الغلاف: أصفر ويحمل رسم لصورة الشيخ الخليل بن أحمد الفراهيدي

عدد الفصول: ثلاثة فصول

الفصل الأول: المدرسة الوظيفية والاستغرافية

الفصل الثاني: مدرسة النحو التوليدي التحويلي

الفصل الثالث: المدرسة الخليلية الحديثة

2-2- التعريف بعنوان الكتاب:

يعتبر العنوان في نظريات النص الحديثة عتبة قرائية، وعنصراً من العناصر الموازية التي تُسهم في تلقي النصوص وفهمها وتأويلها داخل فعل قرائي شمولي يفعل العلاقات الكائنة والممكنة بينهما، وهو عند جيران جينيت مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن توضع على رأس النص لتحده، وتدل على محتواه لإغراء الجمهور المقصود بقراءته. (بازي، 2011، صفحة 15)

وهذا يعني أن العنوان كما قال حافظ اسماعيل علوي " هو مرآة النسيج النصي، وهو الدافع للقراءة بحيث لا يمكن لأي قارئ أن يلج عوالم النص أو الكتاب، دون امتلاك المفتاح وأعني به العنوان (علوي، 2009، صفحة 100)"

ومن ثم اختار الدكتور التواتي بن التواتي عنواناً واضحاً دالاً على موضوع الكتاب؛ حيث يقول: " إن العنوان كاشف لما يعنيني في هذا البحث وهو المدارس اللسانية ومناهجها في البحث والتحليل وأوجه اتفاقها واختلافها."

3-2- التعريف بمقدمة الكتاب:

تمثل الغاية التعليمية الهدف الأسمى الذي سيتأثر باهتمام كل مؤلف تمهيدي، ومن هذا المنطلق تلح مقدمات المؤلفات اللسانية التمهيدية على هذا الجانب، وتوليه ما يستحق من اهتمام، خصوصاً أن هذه المقدمات هي أول ما يقرأ، فتكون بمثابة تعاقد بين الكاتب والقارئ (علوي، 2009، الصفحات 106-107).

وقد أشار الدكتور التواتي بن التواتي إلى غايته التعليمية من وراء تأليفه لكتاب المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث في قوله: " وأشير إلى أي توخيت السهولة

في التحليل والتبسيط في عرض المفاهيم حتى يستطيع القارئ إدراك هذه المسائل العلمية التي يراها بعض الطلبة (غولا) تدفعهم في كثير من الأحيان إلى النفور منها. (بن التواتي ا، 2012، صفحة 7)

2-4- منهج الكتاب:

بالنظر إلى تصنيف الكتاب ضمن الكتابة اللسانية التمهيدية فعموماً منهجه تعليمي تبسيطي، ولكن بالنظر إلى موضوع الكتاب فمناهج الدراسة تختلف من مدرسة إلى أخرى وهذا ما صرح به التواتي بن التواتي في المقدمة.

3- كتاب المناهج اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث-دراسة وتحليل- قراءة في فصول الكتاب:

الفصل الأول: المدرسة الوظيفية والاستغرافية

خصّ الدكتور التواتي بن التواتي هذا الفصل بالمدرستين الوظيفية والاستغرافية، وقد جمع بينهما لتقارب منهجهما، مبيناً وجوه اتفاقهما ونقاط اختلافهما.

فالوظيفة تعود بدايتها إلى حلقة براغ كما أشار الدكتور إلى ذلك التواتي بن التواتي في معرض حديثه عن بدايتها وروادها ومن أبرزهم ماتيسوس (Mathesius)

وجاكبسون (Jacobson) وأندري

مارتيني (Martinet) (Andre) وقد عُرفت حلقة براغ بالوظيفية لأنها أكدت بشكل بارز منذ بدايتها على وظيفة اللغة الأساس التي هي التواصل ضمن وظائف أخرى. (غلفان، 2013، صفحة 224)

يستعمل مفهوم الوظيفة إذن للدلالة على الغاية التي يسعى المتكلم إلى بلوغها من وراء نشاطه اللغوي. (غلفان، 2013، صفحة 228)

الملاحظ أن الدكتور التواتي بن التواتي في بداية هذا الفصل بدأ كلامه بإعطائنا فكرة عامة عن منهج التحليل في المدرسة البنوية الوظيفية، حيث يقول: " أن المنهج الذي تقوم عليه هذه المدرسة هو مفهوم الوظيفة على المستوى الصوتي والكلمة والجملة. وتقول: إن الكيانات اللغوية تتحدد

وتتشخص وتأخذ هويتها بالوظيفة التي تقوم بها في الإفادة أو عملية التخاطب."

وهذا ما يؤكد الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في النظرية الخليلية الحديثة في قوله: "فالبنية تكتفي بالكشف عن عناصر اللغة وتحديد هويتها بصفاتها المميزة لها عن جميع العناصر الأخرى فالإطار المنطقي الأساسي هو ههنا التحديد بالجنس والفصل وما ينجر عن ذلك باشمال شيء على شيء. وهذا لا يكتفي به النحاة العرب لأنهم يحملون الشيء على الشيء بجامع بينهما فيستنبطون البنية التي يشترك فيها عدد من الوحدات." (صالح، صفحة 207)

وفي نقله لتصورات أفكار اللسانيين البنيويين الذين انتهجوا المنهج الوظيفي في التحليل اعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة، بأسلوب سهل وبسيط حرصا منه على تبسيط هذا العلم، فكان يحرص كثيرا على توضيح ما استصعب فهمه بالأمثلة.

كما أنه في بعض القضايا يشير إلى ما يقابلها في التراث العربي كقضية الفونيم مثلا أشار إلى ما يقابلها عند ابن جني في قوله: "فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع ونهج ملتئب عند عارفه مأموم، ذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها فيعدلونها ويحتدون عليها، وذلك أكثر مما ن قدره وأضعاف ما نستشعره."

وتليها اللسانيات الأمريكية والتي اختلفت عن اللسانيات الأوروبية من حيث المنهج المتبع والمادة المدروسة.

والحق أن هناك ثلاثة باحثين بارزين قاموا بإرساء دعائم اللسانيات الأمريكية وتوجيهها الوجهة التي نعرفها اليوم، وهم فرانز بوعز (Edward) (Franz Boas) (Sapir)، وليونارد بلومفيلد. (مومن، 2005، صفحة 187) (Leonard Bloomfield)

وعُرف هذا الاتجاه بالتوزيعية وتعُرف بأنها "الموقع الذي يحتله العنصر اللساني ضمن العناصر الأخرى المجاورة له" (بوجادي، 2012، صفحة 77)

يرتكز مفهوم التوزيع إلى مفهوم المحيط أو الاستغراق. ليكن العنصر (أ) في تلفظ معين، يكون محاطا (أ) بعناصر من اليمين ومن اليسار، تسمى متواردات، وهي تشكل انتقاء (أ) في التلفظ المخصوص (آن بانو و فاتي، 2012، صفحة 255). وهذا يوضح قول الدكتور التواتي بن التواتي "هو وصف لواقع الألفاظ في الكلام، وبالتالي هو دراسة لكل ما تحمله العناصر اللغوية من القرائن يمينا وشمالا أو كل ما تقتزن به على مدرج الكلام"، وقد أخذ الدكتور مثالا على ذلك من اللغة العربية ليسط مفهوم المنهج الاستغراقي.

والجدير بالذكر أن المنهج الاستغراقي مثله مثل المنهج الوظيفي يعتمد على التقطيع والاستبدال في التحليل إلا أننا نحتاج أن نتذكر أن التقطيع يقع على مدرج الكلام وتتعاقد فيه العناصر اللغوية كل واحد منها بحسب مستواها.

وما يقصده الدكتور بحسب مستواها هو مستوى الصوت والكلمة والجملة. ولكن يبقى هذا التحليل قاصرا لأنه لا يستطيع أن يفسر العلاقة التي توجد بين صاحب وأصحاب لأنها لا تعرف إلا التفرع بزيادة السوابق واللاحق، أما التحليل في النظرية الخليلية الحديثة فهو يتجاوز ذلك بالنظر أيضا في البناء الباطني للكلمة. (صالح، صفحة 287)

وهذا ما أدَّى بهم إلى كثير من التعقيد في التحليل كونهم لم يراعوا الصيغة التي صيغت عليها الكلمات بحسب رأي الدكتور التواتي بن التواتي.

الفصل الثاني: مدرسة النحو التوليدي التحولي (تحليل المنهج التوليدي التحولي من منظور النظرية الخليلية الحديثة).

قبل أن نتكلم عن منهج التحليل للمدرسة التوليدية التحولية، لابد أن نمر بمنطلقات النظرية التوليدية التحولية مع رائدها تشومسكي (chomsky).

لقد أتم تشومسكي الدراسة التركيبية باهتمامه البالغ بدراسة الجملة وتحليلها واستكشاف بنيتها في ضوء نظريته المشهورة (التوليدية التحولية). وهذا ما ظهر بوضوح في كتابه الأول (البنى التركيبية) عام 1957م، وتراجعت فيه المفاهيم

التوزيعية لتحل محلها المفاهيم الجديدة وتتلور أكثر في كتابه الثاني عام 1965م والموسوم ب: (أوجه مظاهر النظرية التركيبية) (بناصر و لزعر، 2009، الصفحات 62-63).

وكتابه (المباني التركيبية) الآنف الذكر انطلقت منه حركة جديدة بالبحث العلمي ألا وهي النزعة التحليلية التي لم تكنف بالوصف المجرد للآليات اللغوية بل تتجاوزها إلى البحث في الأسباب والعلل التي تجعل منها ماهي عليه في بنيتها ونظامها، فهي لا تكتفي بالوصف والتصنيف الناتجين عن المناهج البنوية السابقة. (بن التواتي ١، 2012، صفحة 53)

وهكذا تغيرت وجهة النظر المنهجية تجاه موضوع اللسانيات، وراح التوليدون ينتقدون وجهة النظر البنوية ويحكمون عليها بأنها غير كافية لتفسير ظاهرة التبليغ اللغوي في جملتها، ولكونها تحصر اللغة في نطاق آلي ضيق، وتنظر إليها بوصفها قوانين شكلية جامدة، وتنظر إلى المتكلم إزاءها على أنه فاعل سلمي، (دبة، 2019، صفحة 48) فالملاحظ أن ديسوسير يتحدث عن اللغة باعتبارها شكلا قبل كل شيء بينما يعطي الثاني الأسبقية للجوهر والبنية العميقة دون أن يهمل البنية السطحية. (بن التواتي ع.، الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، الخلفية المعرفية لجهود الدكتور الحاج صالح وتشومسكي، 2018، صفحة 27)

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن هناك نظام قواعد كامن في ذهن الإنسان يطرح بنية عميقة تحوي أساس مجرد، ووحدات معجمية تتفرع في هذا الأساس وقواعد تحويلات تقدم وتؤخر في بنية العبارة ليلفظها السطح في شكلها.

وقد اهتم تشومسكي في هذه النظرية بالعدد، والزمن، وبالأسماء، والأفعال التامة والناقصة، وغير ذلك مما يحتاج إليه في التحليل، وباستخدام عناصر التحويل (التقديم والتأخير والحذف والزيادة...)، نستطيع أن نولد من خلال هذا المنهج مالا نهاية من الجمل في البنية العميقة، ونطلق مالا نهاية منها على البنية السطحية بعد المرور بقواعد التحويلات. (العربي، 2017م، الصفحات 197-198)

وتجدر الإشارة أن الدكتور التواتي بن التواتي تناول طرق التحليل التوليدي التحويلي في كتابه بكثير من الشرح والتوضيح مستعينا بأمثلة تطبيقية. وما يميّز نظرية تشومسكي أنها مرت بمراحل التغيير والتبديل والتعديل، ونشير إلى أن تشومسكي أوجد عددا من الطرق لتحليل الجمل.

وأهم ما يجلب الانتباه في أسلوب الدكتور التواتي بن التواتي هو مقارنته بين الفكر العربي والفكر الغربي، فكانت غايته واضحة وهو إبراز قيمة إسهامات العرب قديما، وتسليط الضوء على هذا الإرث اللغوي المتجدد الذي واكب العصر اليوم.

من ذلك مثلا ما وجد في فكر الجرجاني والتوافق الموجود بينه وبين تشومسكي في كثير من النقاط، وذلك أنه في إطار نظرية النحو التوليدي التحويلي قورن بين الجرجاني وتشومسكي، فكانت النتيجة أن الرجلين يتفقان في عدة قضايا فكرية ولغوية تلخص فيما يلي:

- البنية السطحية والبنية العميقة.
- التوليد والتحويل.
- المستويات اللغوية أو) التراكيب اللغوية). (غلفان، اللسانيات العربية، أسئلة المنهج. ط1، 2013، صفحة 236)

وهناك من هو قبل الجرجاني من المبدعين العرب الذين تناولوا مفاهيم هذه النظرية، وهو ما عملت النظرية الخليلية الحديثة على إعادة قراءته ومن أبرز هذه المفاهيم، مفهوم السلامة النحوية وسلامة التركيب، والتفريق بينهما، ولذلك يرى تشومسكي لامناص من أن يفصل بين التحليل الذي يتناول التراكيب من حيث صورتها وبين التحليل الذي موضوعه المعاني والأصوات. (بن التواتي ١، 2012، صفحة 64)

وهذا ما التفت إليه سيبويه وتكلم عنه في كتابه في " باب الاستقامة من الكلام والإحالة "

وفي هذا المقام يقول الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح: " فسيبويه على إثر الخليل هو أول من ميّز بين السلامة الراجعة إلى اللفظ والسلامة الخاصة بالمعنى " ويقول: " ومن ثم جاء

4-تتبعه لمفاهيم النظريات اللسانية الغربية مع اقحام آراء وأفكار العلماء العرب وتناولهم من قبل لهذه المفاهيم.

5-بين دور النظرية الخليلية الحديثة في إبراز التراث وإعادة قراءته وفق تصورات النظريات اللسانية الغربية الحديثة.

6-دور العلماء الجزائريين في إثراء المكتبة اللسانية الجزائرية بمؤلفات لسانية حديثة

المراجع

1-أحمد مومن. (2005). اللسانيات النشأة و التطور، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

2-التواتي بن التواتي. (2012). المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث. الجزائر: دار الوعي.

3-الطيب دبة. (2019). مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية ابستمولوجية، ط2. الجزائر: مطبعة الرويغي-الأغواط.

4-المكتبة الجزائرية الشاملة- تراجم أعلام الجزائر- أعلام جزائرية معاصرة - ترجمة اللغوي والمفسر التواتي بن التواتي- جوال عطا الله- المشرف العام عمار رقبة الشرفي . (بلا تاريخ). www.SAMELA.DZ.NET.

5-حافظ اسماعيل علوي. (2009). اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي و إشكالاته. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

6-حنيفي بناصر، و مختار لزعر. (2009). اللسانيات، منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

7-خليفة بوجادي. (2012). اللسانيات النظرية، دروس وتطبيقات، ط1. الجزائر: بيت الحكمة.

8-عبد الرحمان الحاج صالح. (بلا تاريخ). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء 1. الجزائر: موفم للنشر.

9-عبد القادر بن التواتي. (2018). الجهود اللغوية لدى عبد الرحمان الحاج صالح، الخلفية المعرفية لجهود الدكتور

10-الحاج صالح وتشومسكي. الجزائر: أعمال الملتقى الوطني، منشورات المجلس.

التمييز بين اللفظ والمعنى"، ويحذر على الخلط بين التحليل المعنوي والتحليل اللفظي ويعتبره خطأ وتقصيرا. (صالح، صفحة 218)

وقد ختم الدكتور التواتي بن التواتي الفصل الثاني برأي علماء اللسان في هذه النظرية وخاصة رأي الدكتور الحاج صالح، والذي أشار إلى سبب التقارب بين النظرية الخليلية الحديثة والنظرية التوليدية التحويلية هو اطلاع تشومسكي على الفكر اللغوي العربي من خلال دراسته للنحو العربي وأيضا دراسته للأجرومية.

ولأن النظرية الخليلية الحديثة كنتيجة لكل ما تقدم وكخلاصة موجزة ندرج ما قاله الدكتور الحاج صالح: " وقد وفق اللغوي الأمريكي نوام تشومسكي عند نقده للبنوية بأنها نزعة تصنيفية أكثر منها تفسيرية، فهذا دليل واضح على أن التحليل البنوي إذا صيغ صياغة رياضية فإنه لا يتعدى التحليل التصنيفي.. وكان فضل المدرسة التوليدية التحويلية أن أدخلت في التحليل مفهوم التحويل، إلا أنها لم تهتم إلا بنوع واحد من التحويلات وهي التحويلات التقديرية، أما النحو العربي الخليلي فهو لا يقتصر على التحديد بالجنس والفصل، ولا يكتفي بعملية الاشتمال، بل يتجاوزها بإجراء الشيء على الشيء أو حمل العنصر على الآخر" (صالح، الصفحات 211-212)

خاتمة:

وفي ختام البحث توصلنا إلى نتائج لخصناها في النقاط الآتية:

1-إبراز الثراء الفكري والعلمي للدكتور التواتي بن التواتي،

2-حضور أكاديمي مميّز من خلال إسهامه في البحوث الأكاديمية الجامعية. إضافة إلى أن للدكتور مؤلفات في الجانب الديني الفقهي.

3-اعتمد في كتابه الوضوح والتبسيط في طرح القضايا اللسانية التي تناولتها المدارس بأسلوب سهل بسيط وبالاكتفاء على الأمثلة وأخذها من واقع اللغة العربية.

- 11- عبد القادر بن التواتي. (بلا تاريخ). المقاصد الإصلاحية والتربوية في تفسير الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين للشيخ الدكتور التواتي بن التواتي الأغواطي الجزائري. الجزائر: جامعه عمار ثليجي، الاغواط.
- 12- فاطمة الزهراء العربي. (2017م). النبوة و التوليدية التحويلية: دراسة في آليات المنهج، السنة الثانية، العدد 28.
- 13- ماري آن بانو، و جورج إلياسر فاتي. (2012). النظريات اللسانية الكبرى، من النحو المقارن إلى الذرائعية، ت: محمد الرضي، ط 1. لبنان: المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- 14- محمد بازي. (2011). العنوان في الثقافة العربية، التشكيل ومسائل التأويل. الجزائر: منشورات الاختلاف.
- 15- مصطفى غلفان. (2013). اللسانيات البنيوية، منهجيات واتجاهات. بيروت-لبنان: دار الكتاب المتحدة.
- 16- مصطفى غلفان. (2013). اللسانيات العربية، أسئلة المنهج. ط 1. الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.